والسلام لما ورد فى الصحيحين وغيرهما ان عيسى يضع الجزية الجواب ان نبينا
صلى الله عليه وسلم قد بيّن ان التقرير بالجزية ينتهى وقته بنزول عيسى عليه
السلام وان الحكم فى شرعنا بعد نزوله عدم التقرير بها فعمله عليه السلام بشريعة
نبينا صلى الله عليه وسلم لا بغيرها نص على ذلك العلماء كالنووى فى شرح مسلم والخطابى
فى معالم السنن ووردت فيه أحاديث ثابتة من غير نزاع وانعقد عليه الاجماع
والجهمية اصحاب جهم بن صفوان قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة
بل هو بمنزلة الجمادات والجنة والنار يفنيان بعد دخول اهلهما حتى لا يبقى موجود
سوى الله تعالى ومعنى وضع سيدنا عيسى الجزية انه يبطل تقرير الكفار بالجزية
فلا يقبل منهم لرفع السيف عنهم الا الاسلام لا غير ويضع مضارع وضع اى يرفعها
عمن هى عليه والحكمة فى نزول سيدنا عيسى بخصوصه الرد على اليهود فى زعمهم انهم قتلوه
والله اعلم قوله انا اولى الناس الخ اى اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر بانه يأتى
من بعده ولانه ليس بينه وبينه نبى من أولى العزم وقوله الى الحمرة متعلق بمحذوف
وصف اخر لرجل اى مائل الى الحمرة والبياض قوله وتقع الامنة اى الامان قوله
لا تضرهم وفى بعض النسخ فلا يضر بعضهم بعضا قوله ما بين خلق ادم الخ اى لا
فتنة أعظم من فتنة الدجال فيما بين خلق ادم وقيام الساعة فما حرف نفى
لا موصول اسمى كما قد يتوهم قوله من حديث جابر قول من قال كان جابر اخر من مات من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم بل اخرهم موتا بها سهل بن سعد توفى رضى الله تعالى عنه
لسنة ثمان وسبعين قوله فى خفقة عن الدين وادبار فى المصباح وخفق
براسه خفقة أو خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال راسه دون سائر جسده
اه اى يخرج الدجال فى غفلة عن الدين وقلة وقوله وادبار اى اعراض قوله اليوم
منها كالسنة الخ اى وهو اول يوم منها وقوله واليوم منها كالشهر اى الثانى وقوله
واليوم منها كالجمعة اى الثالث قوله وهو اعور قد جاء فى بعض الاحاديث انه اعور
اليمنى وفى بعض أخرى انه اعور عين الشمال ويجمع بين الروايتين بأن المراد بالعور
النقص فعين مطموسة بالكلية وعين عليها ظفرة قد اشرفت على العمى
فالمراد ان الاله من شرطه الكمال فى ذاته والدجال ناقص الذات لا يقدر على زوال

نقصه

اى وقع
ح

نقصه وكفى بذلك عجزا وتحقيرا للدجال عند من نور الله بصيرته وفى المختار
الظفرة بفتحتين الجليدة التى تغشى العين ويقال لها ظفر بوزن قفل وقد
ظفرت عينه من باب طرب اه قوله وان ربكم ليس باعور المراد به وصفه تعالى
بالكمال وانه تعالى لا يشبهه الدجال بوجه من الوجوه ولو كان على اكمل صورة
واجملها لاجماع اهل السنة على انه تعالى مباين لجميع خلقه فى سائر الذوات والصفات
مباينة لا يصح فيها اتحاد فى حالة من الحالات قوله ومعه نهران الخ هو معنى
قوله فى بعض الروايات ومعه جنة ونار قوله ومعه شياطين تكلم الناس وفى
بعض الروايات ومعه شياطين تكلم وهو اسم موضع قوله ويقتل نفسا ثم يحييها
اى وهو الخضر عليه السلام ورد انه حين يحييه يقول له اولم تؤمن فيقول له
والله ما ازددت فيك الا بصيرة ثم بعد احيائه تمسك يده فلا يقتل احدا
قوله فيفر الناس اى مع المهدى قوله فياتى فى السحر اى فى وقته قوله ليتقدم
امامكم اى وهو المهدى قوله يتماث مطاوع ماثه وبابهما قال وباع وماثه غيره
من باب قال يتعدى ولا يتعدى وفى بعض الروايات فينماع قوله فيقتله
اى بحربته فى يده قوله من حديث حذيفة كان رضى الله عنه من السابقين
اعلمه النبى صلى الله عليه وسلم بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الفتن والحوادث
قوله يدرس الاسلام اى يعفو قوله وشى الثوب اى نقشه قوله فلا يبقى
فى الارض منه اية تمامه وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز
فيقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها فقال
له صلة فما تغنى عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ما صيام ما
صدقة ولا نسك فاعرض عنه حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك
يعرض عنه حذيفة ثم أقبل حذيفة عليه فقال يا صلة تنجيهم من النار قالها
ثلاثا قوله عن ابن مسعود هو احد السابقين الاولين وكان سادسا او
سابعا فى الاسلام مرض فعاده عثمان رضى الله عنه فقال له ما تشتكى
قال ذنوبى قال ما تشتهى قال رحمة الله تعالى قال الا آمر لك بطبيب
قال الطبيب امرضنى قال الا امر لك بعطاء قال لا حاجة لى فيه قال يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)